

عاقبة البغي | قصة قارون (1) | الشيخ الحويني 6102/2/4

أبو إسحاق الحويني

اتاك الله الدار الآخرة شف بقى الوعظ كيف يكون امروه باشياء بعد ما حذروه من فرح البغي والطغيان قالوا له وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا - 00:00:00

واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الأرض ان الله لا يحب المفسدين شمس وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ما كلمة ما ازا لقيتها في اي جملة - 00:00:31

تفيد العموم دي من صيغ العموم ما ومن والاسماء الموصولة الذي والذين التي واللاتين التي والائي قصدي وكل وجميع ومعاشر العموم له صيغ تمام وبتغفي ما اتاك الله الدار الآخرة طالما قلنا ما من صيغ العموم اي تشمل كل شيء - 00:00:56
كأنما قالوا له ابتيغي في كل ما اتاك الله الدار الآخرة بانك انت تعمل الصالحات وعينك تطل على الآخرة ده اللي بيسهل عليك الانفاق ده اللي بيسهل عليك الانفاق ان عينك - 00:01:30

مش هنا عينك هناك تطل على الدار الآخرة وما فيها من النعم زي ما النبي عليه الصلاة والسلام لما امر عائشة رضي الله عنها انها توزع آذبيحة من الذبائح - 00:01:53

عائشة رضي الله عنها وزعتها كلها ثم ابقت ذراع الشاة للنبي عليه الصلاة والسلام رعشة الرجل الامامية الامامية فيها لحمة جايز الجاموسية مسلا ولا البقر ولا بтанع الرجل الامامية فيها - 00:02:13

لكن الشاة اللي قد كده هو رجلها يعني قد كدهو ابقت الشاه دى النبي صلى الله عليه وسلم ايه يتتبع اللحم باسناته من على عظم الزراعة فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:32

قال لها وزعت اللحم قالت يا رسول الله ذهبت كلها الا ذراعها يعني وزعت كل الشاة ما عدا الدراع بس قال لها ايه بقى ؟ قال لا بل بقيت كلها الا ذراعها - 00:02:51

بقيت اي لك عند الله انت طلعتها صدقة والصدقة دي انت بتتحطها في رصيتك وانا عايز اقول ان كثير من الناس يغفل عن هذا قليل الصدقة النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في الحديث الصحيح في صحيح مسلم - 00:03:14

يقول ابن ادم ما لي ما لي. كل ما تكلمه يقول له فلوسي انت معك جنيه تسوى جنيه. معك ريال تسوى ريال يعني الانسان يوزن بمالي مالي انا معي فلوس فانا وزني فلوس - 00:03:36

فقال له وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت اهو ده المال يا تاكل به يا تلبس به لتنداوى به يا تتصدق به - 00:03:54

طب والباقي للورثة كلمة فابقيت اي حاجة بتتصدق بها توضع في رصيتك انت لوحدك ما تتركه من مال يبقى للورثة الذين لا يحمدونك ولا يذكرونك والمالم ده كله اللي هم بيرعوا فيه بتاعك انت - 00:04:19

لما نروح لباب الصدقة اللي هو حسابك الخاص طب ما تتعامل يا اخي في القصة دي زي حساب البنك هو انت لما يكون عندك مال بتروح تحطط في حساب اخوك - 00:04:50

واللي بتتحط في حسابك انت تتضع في حسابك ليس في حساب غيرك فتصدق فابقيت فالنبي عليه الصلاة والسلام عينه هنا تطل على الآخرة بل بقية كلها الا ذراعها هم هنا يأمرؤنه - 00:05:03

بان يبتيغي في كل عمله الدار الآخرة واحد يقول قارون اللي كان عنده الفلوس بس ودي تعتبر حاجة خاصة فازاي ما بقت للعموم؟

وانما نصحوه في ما له اقول لك هنا ان العلماء - 00:05:29

وان قالوا ذلك فاحيانا العموم يأتي ويراد به الخصوص ازاي؟ زي ايه مسلا معلش انا بحاول في يعني دروسي ان اصول يعني قواعد الاصول الفقه يعني انترها في اسناء الكلام - 00:06:03

علشان الكلام اللي بقوله يعتبر مثال على القاعدة انا لو قلت لك القاعدة ولو امثل لها هتنساها لكن لو ذكرت القاعدة وذكرت لها مثala يفضل المسال في دماغك والقاعدة في دماغك برضه - 00:06:29

العموم زي ما انا قلت لكم له الصيام ماء ومن الاسماء الموصولة لما تلاقى الذين والذى واللاتى وتلaci الالف واللام اللي بتدخل على الاسم ده من العموم برضه من صيغ العموم - 00:06:47

ودي اللي انا هستخدمها دلوقتي قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما ايه معنى الناس هنا هل كل الناس كل الناس قاطبة على اختلاف ديانتهم ولى الناس هنا مخصوصة بناس معينين - 00:07:07

طبعا واضح جدا الناس كلهم لان ربنا عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الناس وهو بعث للناس جميما لم يبعث لي العرب لوحده قل يا ايها الناس يبقى الناس هنا اسم جنس محل بالالف واللام - 00:07:45

صح كده الناس وانا قلت لكم الالف واللام من صيغ العموم يبقى الناس هنا للعموم ويؤكد هذا قوله جميما وجميع من صيغ العموم.
يبقى التقى عمومان في اية ده من اقوى صيغ العموم - 00:08:09

اتنين عموم في اية يبقى الاية ان الناس هنا تفيد العموم عموم الخلق طيب واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا الناس هنا على عموم الخلق ولا لخصوص المسلمين هو الحج لمين - 00:08:30

مولى المسلمين بس طب الناس هنا عامة يراد بها الخصوص ولا لا يراد بها الخصوص احيانا العام يأتي بمعنى الخصوص طب ايه اللي يعرفني ان هنا بمعنى العموم وهنا بمعنى الخصوص؟ القاعدة اللي قلناها من شوية. السياق - 00:08:58

من المقيدات اهو يؤيد هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحج بعد العام مشرك خلاص دي تؤكد ايه واذن في الناس بالحج انها الايه؟ انها لخصوص المسلمين. فممكنا العموم - 00:09:21

يأتي على عمومه وقد يأتي معناه بمعنى الخصوص فلو حملنا وابتغ فيما اللي هي من صيغ العموم اتكل الله الدار الاخره لو حملناها على الخصوص تمشي نقول هذا عام يراد به الخصوص - 00:09:49

يبقى خطابوه في خصوص المال الذي يملكه ما كانش عنده غير المال. وانما باع عليهم بالمال الذي ذكره الله تبارك وتعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولو القوة اولي القوة - 00:10:13

تمام اول نصيحة قالوا له قد اعطاك الله هذا التمس مكانك في الدار الاخره بالمال ادي اول حاجة لكن تقيلة اوكي على الاغنيا انك تقول له هات فلوسك وتصدق بها والى اخره. لأ - 00:10:30

ان الانسان لربه لكنه وانه لحب الخير لشديد. الخير هنا هو المال مش عموم الخيرها وانه لحب الخير اي لحب المال لشديد وقال النبي صلى الله عليه وسلم بهرم ابن ادم بسنہ میت سنہ - 00:10:59

ويشب منه خصلتان يبقى شباب في حاجتين مع انه مكحح اهوت وماشي كده هو ها لكن تلاقيه شباب في حاجتين في حب المال وحب الحياة مش عايز يموت مع انه بلغ مية سنہ - 00:11:25

ومن بلغ ثمانين سنة اشتكت من غير علة. ما عندوش اي حاجة بس بيقول اه تمام فده بلغ ثمانين سنہ میت سنہ شيطان بقى في الدنيا وشيطان في الفلوس - 00:11:49

لما يكون دي غريبة عند ابن ادم غريبة حاجة كده مخلوق بها زي صفات الجبلية. يا يكون عصبي يا يكون حليم يا يكون بارد. حاجات جبلية مخلوق بها يعني - 00:12:06

من الاشياء المخلوق بها فيبني ادم جميما محبة المال طب لما يكون واحد غريبة فيه يحب الفلوس وعنه فلوس نصوصها واحد حکى لي يعني عن عمه كان عنده فلوس كتيرة جدا وحطتنا في صناديق. كل ليلة يفتح صناديق ويعد الفلوس. هو عارف الصندوق ده

فيه مسلا خمسية الف - 00:12:19

وهو اللي قافل الصندوق بالمفتاح والمفتاح في ايده والصندوق ده فيه كمان خمسيني الف. وده خمسيني الف. كل ليلة طلع الفلوس واقعد بعد فرحان بالفلوس هيموت على الفلوس ها فده غريزة - 00:12:42

لما يكون واحد غريزته كده بيقول له هات الفلوس بتاعتك صدقة ممكن يواافقك لأ فهم تداركوا الحكاية دي فقالوا له وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة. ولا تنسي نصيبك من الدنيا - 00:12:57

ما بقولكش هات فلوسك لله انا باقول لك اتمتع برضو ها؟ معك فلوس تمنع بالحال عايز تركب بورش اركب عايز تركب افخم حاجة في الدنيا اركب مضاد للرصاص اركب ما فيش اي مشكلة - 00:13:19

عايز تتعشى في باريس وتتغدى في لندن ماشي ما هو كل ده بالحال اهو ما هوش معصية يعني تروح تتغدى بباريس وتتعشى في لندن ها ايه العين اللي فيها ما فيش اي مشكلة - 00:13:42

طالما بالايه طالما بالحال تمام بعد ما تدي تعطي حق الله في المال تمنع يا عم ده ارجح تفسيرات ولا تنسي نصيبك من الدنيا بعض علماء التفسير قال ولا تنسي نصيبك من الدنيا - 00:14:03

الكفن هو ده نصيبك ان الدنيا فعلا بعد ما الانسان يموت وعنه الاموال الطائلة ايه اللي خده من الدنيا الكافر وانظر لمن ملك الدنيا باجمعها الراحة منها بغير القطن والكفن - 00:14:30

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم قال له ثلاثة اخلاق لابن ادم ثلاثة اخلاق اصحابي يعني اهله وماله وعمله فواحد لا يخرج خلفه ما يطلعش يمشي وراه ورا النعش حتى - 00:14:58

عشان يودعوا وهو ما له والخل الثاني يصبحه الى قبره وهو اهله والخل الثالث وهو عمله ده اللي بيدخل معه القبر المال حتى ما بيمشيش وراك ولقد جئتناكم فرادى كما خلقناكم اول مرة - 00:15:29

الخلق اول مرة ده كان ايه نازل عريان من بطن امك كذلك هتمشي عريان منها يا دوبك ملفوف بالكفن الكفن ده هو من فلوسك من مالك هو ده نصيبك من الدنيا - 00:16:02

لكن هذا المعنى غير مقصود في قصة قارون لأن الذين دعوا قارون كانوا علماء واضح جدا انهم كانوا علماء وكانوا فقهاء النفس عارف من الذي يخاطبه؟ ده قارون الذي بغي عليهم واستطاع بالغنى - 00:16:22

هذا هو قارون فطبعا بيقولوا له آآ لا تننس نصيبك من الدنيا كذلك دعوة الاغنياء غير دعوة الفقراء اذا اردت ان تدعوا الاغنياء الى الله اياك ان تقول لهم اخرجوا من اموالكم - 00:16:44

لن يتبعوك اطلاقا لكن قل لهم كما قال قوم قارون له انت عندك مال اكتسبته من حلال او حرام انا ما ليش دعوة لا اناقشك من اين اتيت بالمال لكن انت عندك مال. ساقول لك - 00:17:06

تمتع بمالك الحال المباح لكن اياك ان ترتكب به معاشي الله كل مباح لك افعله. ماشي الحال لكن لا تنسي يا اخي لا تنسي الصدقة لا تنسي ما يقربك الى الآخرة - 00:17:28

فدعوة الاغنياء غير دعوة الفقراء وانا احتاج ان انا يعني هذا المعنى بالذات ابسط الكلام فيه ليه؟ لانه مهم جدا وانا رأيت من بعض يعني اخوانني الدعوة انهم لا يفرقون بين دعوة الاغنياء ودعوة الفقراء - 00:17:51

كان بعض الاغنياء يدعون بعض اخوانلي اللي هم يعني يرون ان دعوة الاغنياء فيها خير كبير جدا. لان الرجل اذا كان غنيا وكان تقىا القراء بيتفقون بامواله فكانوا يرون هذا وكانوا يذهبون الى قصور هؤلاء الاغنياء او الفلل بتاعتهم والكلام ده. ويعقدوا مجالس - 00:18:14

فكان مما قاله لي صاحبه ان هو يعني تكلم في الزهد وذكر قصة سفيان الثوري والفضيل ابن عياض والجماعة اللي خرجوا من اموالهم والكلام ده فقلت له لأ ما ينفعني ان تقول هذا في هذا - 00:18:38

كام لكن في هذا المكان لا تحضه على ان يخرج من ماله ساعات بعض الاغنياء يسخن يسخن يطلع كثير من امواله ثم يندم

بعد ذلك على هذا ان هو سخن وطلع فلوسه - [00:18:52](#)

فيندم فقلبه يقسوا او يصير حذرا من دعوة المشايخ اول ما يقول له الشيخ فلان بيدعوك يقول له اه ما فلان دعاني وسخنت وطلعت كل فلوسي انا هروح لا هسخن هطلع الباقيه فما يرضاش يقابلها - [00:19:10](#)

فعشان كده يعني في اصول الدعوه اريد ان اضع بعض القواعد في اصول الدعوه وان تفرق بين دعوه الاغنياء ودعوه الفقراء. ماذا تقول لهؤلاء؟ وماذا تقول لهؤلاء ولعلنا ان شاء الله نستكمم هذا في المحاضرة القادمة باذن الله تعالى - [00:19:26](#)